http://www.snamalislam.com/vb/showthread.php?t=20362

أدوات الموضوع انواع عرض الموضوع

#1
منذ 13 ساعات

خادم الجهاد والمجاهدين

تاريخ التسجيل: 25 - 3 - 2010
المشاركات: 1,146

بيان :: مجلس شورى شبكة سنام الإسلام :: إلى أمراء الجهاد :: نبذ الخلاف والدعوة إلى الإئتلاف

بيان

)مجلس شورى شبكة سنام الإسلام (

إلى أمراء الجهاد

)نبذ الخلاف والدعوة إلى الإئتلاف (

بيان : صادر عن مجلس شورى شبكة سنام الإسلام

نداء إلى أمراء الجهاد (نبذ الخلاف والدعوة إلى الإئتلاف)

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وسيد الخلق أجمعين ، محمد وعلى آله الأطهار الميامين ، وعلى صحابته أجمعين ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إنَّ حقيقة التمكين هي هيمنةُ وسيطرةُ المجاهدين معنويًّا وحسيًّا على العِباد والبلاد، وإنَّه كما قال بعض الأفاضل: تحقيقُ العبودية الغايةُ من التمكين وطريقُ التمكين، ومِصداق ذلك كتاب الله - تعالى :- (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ)] الحج: 41]، وقوله - تعالى :- (وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ)] النور: 55].

ولا يخفى عليكم - أيُّها الإخوة - أنَّ الخلافَ نذيرُ شر، يُهَدِّد الجميعَ بالخَيْبَة والخسران على طريق التَّمكِين، والمجاهد شديد التأثُّر بالتذكرة والموعِظة، هذا مع ما أوْدَع الله في قلب جُنده من حبِّ الحق، وإرادة الرُّجوع إليه، والطمأنينة بالسَّيْر عليه، فحالُ المؤمن كما وصف رسول - صلَّى الله عليه وسلَّم -: ((إذا ذُكِّرَ ذَكَرَ))؛" صحيح الجامع((5735) "

الدعوة إلى الائتِلاف ونبْذ الاختِلاف من مَحاسِن الدين:

يقول الشيخ السعدي - رحمه الله تعالى - في رسالته" الدرة المختصرة في محاسن الدين الإسلامي :"المثال الثالث) على محاسن الدين:(

"ما أمر به الشارع وحَثَّ عليه من وجوب الاجتِماع والائتِلاف، ونهيه وتحذيره عن التفرُّق والاختِلاف.

على هذا الأصل الكبير من نصوص الشريعة الكتاب والسنَّة، شيءٌ كثير.
وقد علم كلُّ مَن له أدنى معقول مَنْفعَة هذا الأمر، وما يترتَّبُ عليه من المصالح الدينية والدنيوية، وما يَندَفِع به من المضارِّ

والمفاسِد.

ولا يخفى - أيضًا - أنَّ القوَّة المعنويَّة المبنيَّة على الحقِّ، هذا أصلها الذي تَدُور عليه.

كما أنَّه قد علم ما كان عليه المسلمون في صدر الإسلام من استِقامة الدين، وصَلاح الأحوال، والعزَّة التي لم يصل إليها أحدٌ سِواهم؛ إذ كانوا مُستَمسِكين بهذا الأصل، قائِمين به حقَّ القيام، مُوقِنين أشدَّ اليَقِين أنه رُوح دينهم"؛ ا.هـ (ص.(13 :

وبيان دعوتنا هذه مبنيٌّة على أمرَيْن:

الأول:بيان دعوة الشريعة لهذا الأصل - الدعوة إلى الائتِلاف ونبْذ الاختلاف - من نصوص القرآن والسنَّة

الثاني:آثار هذا الأصل وبيان مَحاسِنه الدنيوية والأخروية

وبين الأمرَيْن ارتِباط وَثِيق، وعلاقة لا تنفكُّ؛ إذ الشريعة لا تأمر إلا بالحسن، وما كان كذلك فإنَّ أثرَه

وثمرته من جنسه في الحُسْن.

أولاً: دعوة الشريعة للائتِلاف والجماعة، ونهيها عن الاختلاف والفرقة:

وقد تنوَّعَتْ هذه الدعوة - كما هو حال شريعتنا في كلِّ ما هو مُهِمٌّ - فتَارَةً تأمر الأمر الصريح بالاجتِماع والائتِلاف، وتارَةً تنهى عن التفرُّق والاختِلاف، وتارَةً - بل تارات - تجمع بينهما؛ يقول - تعالى :- (أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلاَ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ)] الشورى : 13]، وقال - تعالى :- (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا)] آل عمران: 103]، وقال - صلَّى الله عليه وسلَّم)) :- عليكم بالجماعة، وإيَّاكم والفرقة...))؛") صحيح الجامع((2546) "، وقال - صلَّى الله عليه وسلَّم -: ((وتَطاوَعا ولا تختَلِفا))؛)متفق عليه.(

وتارَةً تأمر بما يحصل به الاجتِماع والألفة؛ كما قال - تعالى :- (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ)] الشورى[40 :، وقال النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم -: ((تهادُوا تحابُّوا))؛ ("صحيح الجامع((3004) "، وغير ذلك كثيرٌ، وتارَةً تنهى عن أسباب التفرُّق والاختِلاف؛ كما قال - صلَّى الله عليه وسلَّم -: ((ما ضلَّ قومٌ بعد هُدًى كانوا عليه إلا أوتُوا الجدل))؛") صحيح الجامع " (5033)).

وتارَةً تمدح الاجتِماع والألفة؛ كما في قوله - صلَّى الله عليه وسلَّم -: ((فإن البركة مع الجماعة))؛") صحيح الجامع((4500)"، وتارَةً تذمُّ الاختِلاف والفرقة بشَتَّى صُوَرها؛ كما في قوله - صلَّى الله عليه وسلَّم -: ((إنَّما تفرَّقكم في الشِّعاب والأوديَة من الشيطان))؛") صحيح الجامع((2352) "، وقوله - صلَّى الله عليه وسلَّم -: ((ما لي أراكم عِزين؟))؛ ")صحيح الجامع((5666) "، إلى غير ذلك ممَّا يحصل ويقوم به الائتِلافُ، ويَتلاشَى ويضمحلُّ به الاختِلاف.

ثانيًا: آثار حسن الدعوة إلى الائتِلاف ونبذ الاختلاف:

يظهر ذلك جَلِيًّا في حال إقامة صرْح الائتِلاف ورسوخ معانِيه ومَعالِمه، وتصديقُ ذلك حالُ الصحابة وقتَ ربَّاهم القرآن بتوجيهه لهم :(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)] الحجرات[10 :، وأكَّدَه النبيُّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - بقوله: ((وكونوا عبادَ الله إخوانًا))؛) متفق عليه.(

إنَّنا إذا تدبَّرنا حالنا وما وصلنا إليه، عَلِمنا بما لا يدَع لنا مجالاً للشكِّ أنَّ أزمة تأخُّرنا عمَّا افترَضَه لنا منهجُنا الرباني من التقدُّم :هو كثرة ما غلب علينا من النزاع والفرقة، واللهُ - تعالى - يقول :(وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)] الأنفال.[46 :

وإنَّنا لا نزعُم القولَ بالاجتِماع على المخالفة وإن دقَّتْ؛وإنما ندعو لاجتماع أمَرَ اللهُ به ورسولُه، فليس فهْم زيد بحجَّة على عمرو، وذلك كلُّه ما لم تُخالف القواعد والأسس والأصول الشرعية، وما لم يُتْرَك العمل بالنصِّ البيِّن الدلالة.

إنَّ حاجة مجاهدينا إلى الاجتِماع والألفة لمن حاجتهم لإقامة صرح الدين والخلافة الراشدة , وإنه لكما قال القائل: لو رأى العدوُّ حالنا وما وصلنا إليه من الاختِلاف والفُرقة، لقال: ارجعوا فقد سُقِيتم بدعوة غيركم!

لقد حثَّنا الشارعُ على الجماعة ببيان فضْلها، وحسْن مآلها، حتى قال النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - في فضْل الطعام جماعة: ((اجتَمِعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله - تعالى - فيه، يباركْ لكم فيه))؛ (حسَّنه الألباني في غير موضع من كتبه)، وقال: ((كلوا جميعًا ولا تفرَّقوا؛ فإن البركة مع الجماعة))؛") صحيح الجامع((4500) "، وفي روايةٍ قال)) :فإنَّ البركة في الجماعة))؛") صحيح الجامع((4501) "، وكأنَّه يحصر ويقصر البركة فيهم، وقال - صلَّى الله عليه وسلَّم -: ((أحَبُّ الطعام إلى الله ما كثُرت عليه الأيدي))؛") صحيح الجامع.((171) "

ففي الجماعة ومع الجماعة حصولُ البركة.

وبالجماعة تُنصَر وتُؤيَّد الدعوات الإسلامية؛ قال النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - لما بعث معاذًا وأبا موسى لأهل اليمن: ((وتَطاوَعَا ولا تختَلِفا))، وفي ضدِّ ذلك قال الله - تعالى :- (وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)] الأنفال :

46].

وفي تخلُّف الاجتِماع اختلافُ القلوب؛قال - صلَّى الله عليه وسلَّم -: ((ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم))؛) مسلم

).

من هنا فإن مجلس شورى شبكة سنام الإسلام وهو يوجه هذا النداء وهذه الدعوة إلى أمراء الجهاد كافة , إذ يشدد على بيانه السابق في أن نصرة المجاهدين من الدولة الإسلامية أعزها الله إلى جبهة النصرة نصرها الله ، ومرورا بالاخوة في الصومال ,وليس انتهاءا بالاخوة في أنصار الإسلام ، واجب عيني في رقابنا تحت إمرة أمير المجاهدين وحكيمهم الشيخ (أيمن الظواهري) حفظه الله من كيد الكائدين .

}وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ{

والحمد لله رب العالمين

إخوانكم في

مجلس شورى شبكة سنام الجهادية

يقول ابن القيم في جهاد النفس

المرتبة الرابعة : أن يُجاهِدَها على الصبر على مشاقِّ الدعوة إلى الله ، وأذى الخلق ، ويتحمَّل ذلك كله لله

وعلى ذلك ، نقدم مصلحة الإعلام الجهادي على مصالحنا الشخصية

إقتباس